تأخير أو تلكؤ، لأنها نار داخل البيت في منطقتنا ستاكل كثيراً وكثيراً جداً، ونحن ضدها لانه لا مصلحة لاحد فيها إلا للامبريالية العالمية والصهيونية وحلفائها، وأنه يجب ايقافها، وعلى الجميع استخدام كل الجهود الممكنة وفوق الممكنة وكل القدرات والامانات والوسائل والسبل لايقافها، بعيداً عن حساسيات هنا أو حساسيات هناك..

يجب ايقافها واتخاذ القرارات الواعية والشجاعة، وإلا فهي بداية البلقنة والتمزق والتشرذم الذي يخطط اعداؤنا لمنطقتنا وللقضاء على قوانا اخوة وأشقاء. وأعني أنها ليست حرباً تخص الأخوة العراقيين والأخوة الايرانيين وحدهم، وإنما تخصنا في الثورة الفلسطينية أولاً، وتخص امتنا العربية، وتخص كل القوى الحرة الشريفة في منطقتنا؛ ولذلك كان تسارعنا للعمل من خلال دول عدم الانحياز بدعوة مكتب التنسيق فيها، والذي اجتمعت اللجنة المنبثقة عنه اجتماعها الأول في بلغراد، وتابعت عملها ولا زالت. ونحن لا نستطيع أن ندعي اننا توصلنا الى حلول، ولكننا، على الأقل، نجحنا في حصر النيران حتى الآن وعدم توسيع رقعة القتال. ونحن نحتاج لهذه القدرات الشجاعة في الشدائد والملمات، لتأخذ على عاتقها هذا الواجب الحتمي النبيل، والذي لا بديل غيره. ونحن على ثقة من أن أخوتنا في ايران والعراق لكل هذا متنبهون.

ثم فوجئنا بالتمزق العربي امام وعلى عتبة مؤتمر عمان. وقد حاولنا نحن واخوتنا ان نحول دون ذلك، وتقدمنا بمبادرتين من أجل انقاذ الموقف، ولكن الاصرار كان مفاجئاً بعقده على الصورة التي تمت عليها قمة عمان. وتفاعلت من بعدها الأحداث التي كادت ان تنفجر بيننا وبالقرب منا، لولا ما حدث من تدارك لها قبل اندلاعها. لقد وجدنا انه يتعين علينا ان نتابع العمل مع اخوتنا العرب من اجل استعادة التضامن العربي المتكامل في مواجهة مخططات اعداء أمتنا، وفي مواجهة مؤامرة كامب ديفيد بصورها القديمة أو المتجددة، ومتفرعات هذه المؤامرة، من حكم ذاتي، الى استعمار اقتصادي، الى ترويض وتدجين، الى مزيد من الاستيطان والمصادرة للأراضي وحتى سرقة المياه وطرد القادة وقتلهم والتفنن في تهجير السكان، لتحييد المؤامرة وليزداد الطوق ولتحكم القبضة.

وأمام هذا كله، تتزايد يا اخواتي المسؤوليات الملقاة علينا في ثورتنا الفلسطينية؛ فنحن جزء لا يتجزأ من هذه الأمة العربية، يصيبنا ما يصيبها ويقوينا ما يقويها. فوحدة الموقف العربي باتجاه وحدة الهدف المركزي لأمتنا العربية باتجاه فلسطين المغتصبة هي الارضية الصلبة التي تقف عليها ثورتنا، جنباً الى جنب مع الارضية الشعبية القوية لجموع أهلنا وثوارنا ومناضلينا..

هذه المسؤوليات تأتينا من خلال الموقع النضالي لثورتنا العملاقة، والتي تزداد قوة وأصالة واحتراماً وتقديراً يوماً بعد يوم، وشهراً بعد شهر وعاماً بعد عام، لتصب جميعها باتجاه هدفنا الثوري، باتجاه وطننا العربي فلسطين.

فليس مصادفة كل هذه المسؤوليات وهذه المكانة المتزايدة لثورتكم؛ انه شلال الدم الذي لم يتوقف لحظة واحدة في مسيرة ثورتنا، وهذه المواكب من الشهداء الأبرار التي